الياذة اسلامية

يُعنى الشاعر المشهور أحمد محرم وكيل (جمعية أبولو) عناية خاصة بالتاريخ الاسلامى وقد وجّهها أخيراً الى وضع إلياذة اسلامية كبرى. وهذا العمل الجليل مما ينوء به أفراد فضلا عن فرد واحد كيفما كانت عبقريته، ولكن لشاعرنا القدير من الطاقة الشعرية واللغوية ومن المحبة البالغة للاسلام ما يجعله أهلا للاضطلاع بهذا العبء الجسيم. بيد أن من الانصاف أن نقول إنّ عملاً أدبياً اسلامياً من هذا الطراز الفذّ يحتاج الى التوفّر التام عليه، وهذا لن يكون بغير المساعدة المالية المعقولة من وزارتي المعارف والأوقاف ومن الجامعة الأزهرية، وهو ما نرجوه من صاحبي المعالى وزيريها الأديبين العالمين وسن فضيلة شيخ الأزهر، خصوصاً ومصر معدودة مركز الثقافة العربية الاسلامية فمن غير المعقول أن يُخذل شاعرٌ من أكبر شعرائنا فى هذا الجهد العنيف الذى يريد به تتويج سمعتنا الأدبية فى العالم الاسلامى.

على الناى

دَاعِي النَّايَ يُغَنِّ قد يُسَرِّى النَّايُ عَنِّى
إن فى جَنْبَىَّ قلباً نائحاً شبهَ مُغَنِّ !
وعلى رأسِىَ طيرٌ قامَ يَشدُو وَيُغَنِّى
رَجِّعِى ألحانَ طيرِى أوْ خُذِى عَنْ لحْنِ أنِّى
وَدَعِى النَّايَ يُرَجِّعْ لِأَناشيدِى وَفَنِّى !

***

هَجَعَ الناسُ وَلمَّا يكتملْ بالنوْم جَفنى
ما نأى شخصُكِ إلا وَدَنا طيفُكِ منّى
قد يُسَرِّى البعدُ وَجدِى فيثيرُ الطيفُ حُزنى
يا لعُمرٍ قَدْ تَقضَّى بَين يَأسٍ وتمنّ !
وكأنّ العُمرَ عهدٌ بَين آلامى وبينى !
لا أطيقُ المَنَّ لكنْ إسمحى لى ثمّ مُنّى ؟!

أحمد فتحى

البعد

أوحَى لعينىّ السهرْ سِحرٌ بعينيهِ استقرّْ
فشكوتُه وشكا إلىْ ىَ سهادنا حتى السّحَرْ
وكم اختلفنا للرُّبى فى ظلّ ليلٍ نستترْ
ثم ارتمينا نرتوى من راحنا بين الزهرْ
لله عهدٌ ضمنا أقصاه فى الغيب القدرْ
بكت الطيورُ لبعده وله السحاب قد انفطرْ
ولقد ذوى الورد النضيـــرُ وجفّ فى الروض الشجرْ
إنْ غيبوه فانني ألقاه طيفاً فى الفكرْ
وأراه فى غيمِ الدمو عِ اذا استفزتها الذّكرْ
أهديه ما مرّ النسيـــم لواعج الشوق الأحرّْ
وأنا الوفىّ لعهده إن غاب عنى أو حضرْ

مصطفى عفيف